

أحاديث المناسبات-51-مشروعية صلاة الاستسقاء | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس

الخامس عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. مشروعية صلاة الاستسقاء. الحمد لله - 00:00:00

امر بدعائه والتضرع اليه. ووعد بالاجابة وامر بالتوبة والاستغفار. ووعد بالقبول والمغفرة. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله.

نبينا محمد كان يستسقي ربه كلما حصل بالمسلمين حاجة الى المطر فيجيب الله دعوته ويغيث امته وسار على - 00:00:20

كذلك خلفاؤه الراشدون. وامته المتبعون لسنته. وبعد ايها المستمعون الكرام اعلّموا وفقني الله واياكم ان الاستسقاء وهو الدعاء

بطلب السقي عند الحاجة اليه سنة ثابتة اجمع المسلمون عليها. وكانت هذه السنة موجودة في الامم الماضية - 00:00:50

قال الله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقل نضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عين قد علم كل اناس مشربهم. وروى

احمد وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:20

قال خرج سليمان عليه السلام يستسقي فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس

بنا غنى عن سقيائك فقال عليه السلام ارجعوا فقد سقي فقد سقيتم بدعوة غيركم. وثبت عن نبينا محمد صلى الله عليه - 00:01:40

وسلم انه استسقى ربه مرات متعددة. وعلى وجوه كثيرة. لان الناس بحاجة دائما الى نزول الغيث الذي منه يشربون ومنه يسقون

حروثهم واشجارهم وبه ينبت وبه ينبت الكلأ الذي ترعى منه مواشيهم وانعامهم. قال الله تعالى وهو الذي ارسل - 00:02:10

بشرى بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا. لنحيي به بلدة ميتا مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا. ولقد صرفناه بينهم ليعلموا

فابي اكثر الناس الا كفورا. وقال نوح عليه السلام لقومه فقلست استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 00:02:40

عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وقال هود السلام لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا

اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. ايها المسلمون ان خزائن الله سبحانه وتعالى ملأى -

00:03:10

وهو جواد كريم قريب مجيب. يده سحاء الليل والنهار. وانما منع المطر عنكم بذنوبكم فتوبوا الى ربكم واستغفروه واسألوه من فضله

واهتدوا بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فانه كان يستسقي ربه عند امتناع نزول المطر. وثبت عنه انه استسقى على وجوه -

00:03:40

كثيرة منها انه استسقى يوم الجمعة على المنبر في اثناء خطبته. فقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم

اسقنا. ومنها انه صلى الله عليه وسلم وعد الناس يوما يخرجون فيه الى المصلى. فخرج لما طلعت الشمس متواضعا متبذرا -

00:04:10

الى متخشعا مترسلا متضرعا. فصلى ركعتين كما يصلي العيد. الحديث رواه الخمسة الترمذي ولمسلم من حديث عبدالله بن زيد خرج

يستسقي بالناس فصلى ركعتين ثم استسقى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي

فصلى بنا ركعتين - 00:04:40

ان بلا اذان ولا اقامة ثم خطبنا ودعا الله عز وجل. رواه ابن ماجة واحمد. فدلّت هذه الاحاديث وغيرها على تأكد سنية صلاة

الاستسقاء. وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف - 00:05:10

فيستحب الخروج لصلاة الاستسقاء لحضور دعوة المسلمين. ومشاركتهم في الصلاة والدعاء والتضرع الى الله فان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ولانه لا يستغني احد عن الغيث. قال الله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتم - 00:05:30

من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولوا تشكرون. وقال سبحانه وتعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين. فيسن للمسلمين ان يجتمعوا خارج البلد في صحراء قريبة ليبرزوا لربهم ويتضرعوا بين يديه بالصلاة والدعاء - 00:06:00

استغفار ويسن ان يعظ الامام الناس بعد الصلاة بما يلين قلوبهم ويسوقها الى التوبة لاح السيرة والسريرة فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الخلق. ويأمرهم برد المظالم وترك في التشاحن والتباغظ كما ينبغي للمسلمين قبل الخروج للاستسقاء وبعده ان يجتهدوا بالصدقة على الفقراء - 00:06:30

والمحتاجين ويرحموا ظعفائهم ومساكينهم. ويكون المسلم حال خروجه لصلاة الاستسقاء تواضعا متذللا تاركا للباس الزينة وحسن الهيئة. اظهارا للفقر والحاجة بين يدي الله سبحانه واقتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم. وهكذا حال المسلمين الصادقين. اذا - 00:07:00

مصيبه او نزلت بهم حاجة لجأوا الى الله سبحانه. وعلموا ان ما اصابهم انما هو سبب ذنوبهم كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:07:30

قال سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فيتوبون الى الله فيتوب الله عليهم ويدعونه فيستجيب لهم. ويسأل فيعطيههم. اما اهل التكبر والعدا والجحود. فانهم لا يرجعون الى ربهم عند المصائب والشدائد - 00:07:50

ولا تلين قلوبهم عند حلول النكبات والكوارث. كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولوا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب - 00:08:20

ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. فقطع القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. نسال الله ان يجنبنا طريق هؤلاء. وان يجعلنا من الذين يتذكرون اذا ذكروا ويتعظون اذا وعظوا ويتوبون اذا اذنبوا. ايها المستمعون - 00:08:50

من الناس من يتأخر عن حضور صلاة الاستسقاء لانه يجهل مشروعيتها وفضلها. فهذا يرجى انه اذا علم مشروعيتها لم يتأخر عنها. ومن الناس من يتأخر عن حضور صلاة الاستسقاء تكاسل - 00:09:20

مع علمه بمشروعيتها. وهذا قد اخطأ وحرم نفسه خيرا كثيرا. ما كان ينبغي له ان يفرط وفي ومن الناس من يتأخر عن حضور صلاة الاستسقاء لانه يرى انه في غنى ووفرة مال في - 00:09:40

اله الحاضر ولا يستحضر انه فقير الى الله في كل لحظة. وان ما له عرضة للتلف في وقت وان غناه عرضة للزوال. ثم هو لا يتأمل حاجته الى الماء الذي يشربه هو - 00:10:00

اهله وان منع القطر سبب لغور المياه وذهابها عنه وعن غيره. وهو ايضا لا يتألم الم اخوانه الذين يضر بهم الجفاف وامتناع الامطار. فعلى هؤلاء كلهم ان يتقوا الله ويحيوا سنة - 00:10:20

نبيهم بصلاة الاستسقاء والتضرع الى ربهم لهم ولاخوانهم المسلمين. وختاما نسال الله للجميع العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والسلام - 00:10:40

ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين - 00:11:00